حلم القبلة

لخليل شيبوب

يا حلماً أسعدُ فيه الهوى   بقبلة ناعمة عاطره
سُقيتُ منها كوثراً ذوّبت   فيه أماني نفسيَ الحائره
كما تذوب الشمس في جدول   تشرب منه الأزهر الناضره
سلافة قطّرها ساحرٌ   تستلب الروحَ بها ساحره
أججتِ الحرقةَ لكنها   أقرّت العاطفةَ الثائرة
خلاصةَ العمر تمثّلتُها   في رشفة حالمة طائره
سكبتُ روحي في تضاعيفها   عصارةً من مهجتي قاطره
أنشودةُ السعد بها غرّدت   آفاقُ هذا العالم الناظره
وقّعها النور على مائجٍ   من سحره في لمحةٍ عابره
كأنما الدهر أتاني بها   ملخّصاً دنياي والآخره
ما الروض بالزهر وأطياره   وما ليالي القمر الباهره
وما حياةُ الصفو مجهولةً   بالحب عن غُرّته صادره
ما معاني الخُلد قد حقّقت   خفيّها موفورةً وافره
سوى خيالِ الظل من قبلة   وضاءةٍ رفافةٍ طاهره
يا حلماً عشتُ حياتي به   تشوقني، ما وعت الذاكره